



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرضائي

تفريغ دروس

فَظَرَا النَّبِيَّ
يَا هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ

لأبي حذيفة محمود الشيخ

حفظه الله

المستوى الثالث الدرس رقم (١١)

التاريخ: الاثنين ٢٠ / ذو الحجة ١٤٤١ هـ ١٧ / أغسطس ٢٠٢٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،
أيها الإخوة بارك الله فيكم هذا المجلس الحادي عشر من مجالس شرح "قطر الندى وبل
الصدى" لابن هشام الأنصاري - رحمه الله تعالى -.

اليوم نتكلم عن جزم المضارع أو جوازم المضارع، بعد أن تكلمنا في الدرسين الماضيين
عن نصب الفعل المضارع.

قال - رحمه الله -: (فَإِنْ سَقَطَتِ الْفَاءُ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقُصِدَ الْجَزَاءُ جُزِمَ نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١] وَشَرَطَ الْجَزْمُ بَعْدَ النَّهْيِ
صِحَّةَ حُلُولِ إِنْ لَا مَحَلَّهٖ نَحْوُ: "لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمَ" بِخِلَافِ "يَأْكُلُكَ" وَيَجُزَمُ أَيْضًا
بَلَمَ نَحْوُ: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} وَلَمَّا نَحْوُ {وَلَمَّا يَقْضُ} وَبِالْإِلَامِ وَلَا الطَّلِبَتَيْنِ نَحْوُ {لَيَنْفَقَ
لَيَقْضَ لَا تَشْرِكْ لَا تُؤَاخِذْنَا} وَيَجُزَمُ فَعْلَيْنِ "إِنْ وَإِذَا مَا وَأَيْنَ وَأَيَّانَ وَمَتَى وَمِمَّا وَمَنْ
وَمَا وَحَيْثَمَا" نَحْوُ: "إِنْ يَشَأْ يَذْهَبْكُمْ، مَنْ يَعْمَلُ سِوَاءَ يَجْزِي بِهِ، مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ
نَنْسَخُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا" وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ شَرْطًا وَالثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً وَإِذَا لَمْ يَصْلَحْ لِمُبَاشَرَةِ
الْأَدَاةِ قُرْنٌ بِالْفَاءِ نَحْوُ {وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} أَوْ بِإِذَا الْفَجَائِيَةِ
نَحْوُ {وَإِنْ تَصْبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدِمْتَ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}.

هذا الدرس حقيقةً فيه مباحث مهمة ذكرها المؤلف:

المبحث الأول: في جوازم الفعل المضارع التي تجزم فعلاً واحداً.

المبحث الثاني: جوازم الفعل المضارع التي تجزم فعلين.

المبحث الثالث: أنَّ الأفعال المجزومة بجوازم الفعل المضارع التي تجزم فعلين:

أحدها: فعل الشرط.

والثاني: جواب الشرط.

نبدأ بالتفصيل بناءً على ترتيب المؤلف رحمه الله قال:

(فَإِنْ سَقَطَتِ الْفَاءُ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقُصِدَ الْجُزَاءُ وَجُزِمَ) الكلام عن ماذا؟ عن آخر

شيء تكلمنا فيه وهو نصب الفعل المضارع، عندما ذكر الفاء فاء السببية، إذا جاء قبلها طلب أو نفي، فإن الفعل المضارع بعد الفاء السببية يكون ماذا؟ يكون منصوبًا — أن المضمر على الوجوب، أليس هذا ما أخذناه؟

يقول: (فَإِنْ سَقَطَتِ الْفَاءُ) لا يوجد فاء (بعد الطلب) يوجد طلب ولكن لا يوجد فاء، وكذلك الفعل الذي بعد الطلب، قد يكون هذا الطلب طلب أمر، طلب نهي، طلب استفهام المهم طلب، ذكرنا هذا في الدرس الماضي، هذا طلب إذا جاء بعده فعل مضارع مباشرةً، ولا يوجد بين الطلب وبين الفعل المضارع الفاء، فاء السببية.. هذا الأمر الأول شرط أول، ووجد الطلب.

الشرط الثاني: سقطت فاء السببية.

الشرط الثالث: قصد بالفعل المضارع الجزاء، يعني أنه مُسَبَّبٌ عما قبله، هذا معنى الجزاء، إن قمت بالطلب يحدث هذا الجزاء، هذا الشرط الثالث.

والشرط الرابع: في حال كان الطلب طلب نهي، لا بُدَّ أن يصح دخول إن قبل لا الناهية، أو قبل النهي، وكذلك لا يتأثر المعنى يبقى على حاله، سنذكر هذا بالتفصيل.

قال: مثال ذلك: (قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [الأنعام: ١٥١])؛ تعالوا: فعل

أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو فاعل ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع الفاعل، واو الجماعة التي آخرها ألف، هذا الطلب طلب أمرٍ هل يوجد بعده فاء، أو بينه وبين الفعل الذي بعده فاء؟ لا؛ الفعل الذي بعده أصله يتلو، وقد أُريد به الجزاء؛ إذًا يُجزم أَتْلُ ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾؛ فإذا أتيتم (أتْلُ) هذا الجزاء، إذًا أَتْلُ: فعل مضارع مجزوم بفعل الطلب، وعلامة جزمه حذف الواو حرف العلة، والضممة هذه دليلٌ على وجود هذا الحرف المحذوف؛ إذًا تحققت الشروط الثلاثة: سقطت فاء السببية بين الطلب وبين الجزاء، دعونا بالترتيب:

الشرط الأول: وُجد فعل الطلب وهو طلب أمرٍ هُنا.

الشرط الثاني: لا يوجد فاء السببية.

الشرط الثالث: قُصد بالفعل الذي بعد الطلب الجزاء.

إذا كان الطلب طلب نهيٍ كقولك: "لا تدنُ من الأسد تسلم" لا: الناهية، تدنُ: فعل مضارع مجزوم بـ لا الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة الواو، والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره: أنت، هذا فعل طلب، وهذا الطلب طلب نهيٍ، "من الأسد" متعلقٌ بالفعل الذي قبله "تسلم" تسلم: فعل مضارع مجزوم بفعل الطلب النهي، وعلامة جزمه السكون.

لكن هنا يشترط المؤلف شرطاً، أو يشترط النحاة شرطاً، يقولون: لا بد من صحة دخول أو حلول إن الشرطية، هذه إن تلك التي تجزم فعلين، طبعاً الفعل الأول فعل الشرط، والثاني جزاء وجواب الشرط، فكأن هذا الفعل الثاني الذي يأتي بعد الطلب هو جزاءً أو جواباً للشرط، فإن صحَّ أن تضع "إن" قبل "لا" وبقي المعنى صحيحاً، فهنا يجوز أن يكون الفعل المضارع مجزوماً وإلا لا يجوز.

يعني: لو وضعت "إن" قبل "لا تدنُ من الأسد تسلم" دعنا نضعها، الأصل: لا تدنُ من الأسد تسلم، أليس كذلك؟ بلى، تضع "إن"، إن لا تدنُ من الأسد تسلم هل المعنى

صحيح؟ نعم؛ إذاً في هذه الحالة يجب أن تجزم الفعل المضارع "تسلم"، لكن لو استبدلت "تسلم" وقلت: "يأكلك"، لا تدن من الأسد، لماذا؟ لأنك إذا دنوت منه يأكلك أليس كذلك؟ طيب.

هل هذا مجزوم "لا تدن من الأسد يأكلك" أنا أقول: لا؛ لا يجوز أن تجزمه، بل يجب أن ترفع، يجب أن تقول: "لا تدن من الأسد يأكلك" لماذا؟ لأنني إذا وضعت إن الشرطية قبل الجملة قبل "لا" يختلف المعنى، "إن لا تدن من الأسد يأكلك؟ لا؛ إن لا تدن من الأسد تسلم" وبالتالي طالما أنني لا أستطيع أن أجعل الفعل جزءاً للجملة في حال وضعت "إن" فيجب علي أن أرفع، واضح؟

إذاً الشرط الرابع في فعل الطلب النهي، فعل الطلب الذي هو نُهي لا تفعل، يُشترط أن تضع قبل "لا" إن الشرطية؛ فإن بقي الكلام على صحته هُنا تجزم الفعل المضارع وإلا لا، "لا تدن من الأسد تسلم، إن لا تدن من الأسد تسلم" نعم صحيح إذا تسلم مجزومة، "لا تدن من الأسد يأكلك" خطأ، لماذا؟ لأنني لو وضعت إن لاختلف المعنى، "إن لا تدن من الأسد يأكلك" لا؛ "إن لا تدن من الأسد لا يأكلك" هذا الأمر الأول، وهذا الجازم هو جازمٌ يجزم فعلاً واحداً إذا كان الفعل طلبياً وسقطت الفاء وجاء الفعل بعده؛ فإن هذا الفعل مجزوم فعلٌ واحد، هناك أربع جوازم أخرى تجزم فعلاً واحداً، هذا الأول ثم بقي عندنا أربعة، فجوازم الفعل المضارع لفعل واحد خمسة:

أولاً: هذا الذي يأتي بعد طلبٍ سقطت منه الفاء، أو سقطت بعده فاء السببية، هذا واحد.

الثاني: لم، لم هذا حرفٌ باتفاق، حرف نفْيٍ، كل الحروف التي تجزم فعلاً واحداً كلها حروف على كل حال، حرف نفْيٍ وقلبٍ وجزم، قال تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ

يُولَدُ [الإخلاص: ٣]؛ لم: حرف نفى وقلبٍ وجزمٍ مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب، يلد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، هذا "لم".

يشبهه هذا الجازم الثالث: لما؛ لذلك يُقال: لما أختها (أخت لم) كقوله تعالى: ﴿كَأَلَا

لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ [عبس: ٢٣]؛ لما: حرف جزمٍ ونفيٍ وقلبٍ، يقض: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء، والكسرة دليلٌ عليه، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، ﴿مَا أَمَرُهُ﴾؛ ما: اسم موصول بمعنى: الذي في محل نصب مفعول به، أمره: صلة الموصول، اسم الموصول وصلة الموصول في محل نصب مفعول به.

وقوله تعالى: ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ﴾ [ص: ٨]؛ يذوقوا: فعل مضارع مجزوم بـ لما، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو: واو الجماعة في محل رفع الفاعل.

ما الفرق بين لم ولما من باب الفائدة؟ لم تنفي على الاستمرار، أو الانقطاع، تقول: "لم يقم محمد"؛ لربما يقوم بعد قليل، لو قلت: "لم يقم محمد" يفيد الاستمرار لم يقم، هل ممكن أن يقوم؟ ممكن أقول: لم يقم ثم قام يجوز ذلك، لكن لا تستطيع أن تقول: لما يقم ثم قام، لا يجوز؛ لأن "لما" تُستخدم فقط في الحال، فتقول: لما يقم، تقول مثلاً: لما يقم يكفي هذا المثال "لما يقم" خلاص الآن في هذا الحال لما يقم، لا أتكلم على المستقبل أصلاً، هذا الأمر الأول.

الأمر الثاني: لما هذه تؤذن كثيراً بتوقع ثبوت ما بعدها، كقوله تعالى: ﴿بَلْ لَمَّا

يَذُوقُوا عَذَابٍ [ص: ٨]؛ هم لم يذوقوه ولكنهم سوف يذوقونه، تنبئ أو تعطيه توقع أو تؤذن كثيراً بتوقع ثبوت ما بعدها.

الثالث: في "لم" لا يجوز حذف الفعل بعدها إلا فيما ذُكر في بعض الشعر خاصة، لكن "لما" يجوز أن تحذف الفعل، يسألك أحد الناس يقول: هل دخلت البلد؟ فتقول: قاربته ولما، أي: ولما أدخلها، لكن أين الفعل؟ تستطيع أن تحذف، لكن لا يجوز لك أن تقول: قاربته ولم وتسكت، هذه من الفوارق بين لم ولما.

لما على زمن الحال تنفي زمن الحال، بينما لم تنفي زمن الحال والاستمرار، كذلك لما تؤذن توقع في كثير من الأحيان ثبوت ما بعدها، أيضاً تستطيع حذف الفعل بعدها، وأيضاً شيء آخر أن لما لا تقترن بحرف الشرط "إن" مثلاً، يعني مثلاً تستطيع أن تقول: إن لم تأت لا آكل، لكن لا تستطيع أن تقول: إن لما تأت لا آكل، لا تستطيع، الشرط هذا إن لا يرتبط مع لما، قد يرتبط مع لم، طبعاً في النهاية لما مثل لم حرفية تختص بالمضارع تجزم وتقلب من زمن المضارع إلى ماضي.

على كل حال لم، ولما، وتستطيع أن تضع الهمزة ألم ولما هذه تجزم فعلاً واحداً، بقي جازمان يجزمان فعلاً واحداً: لام الطلب، ولا الطلب، لام الطلب أو اللام الطلبية سواء كان الطلب طلب أمرٍ من أعلى إلى أدنى كقوله تعالى: ﴿لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧]؛ لينفق اللام هذه لام الطلب تجزم الفعل المضارع؛ لذلك ينفق جاءت مجزومة، أو جاءت من أدنى إلى أعلى وتسمى لام الدعاء كقوله تعالى حكايةً عن الكفار ينادون مالك ﴿يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]؛ هذا من باب الدعاء، فإذا كان الأمر من أعلى أو إذا كان الطلب طلب الفعل من أعلى إلى أدنى هذا طلب أمرٍ، وإن كان من أدنى إلى أعلى فهذا طلب دعاء، وإن كان من مساوٍ زميل لزميله "أعطني القلم، لتعطني القلم" مثلاً هذا يُسمى التماساً، كذلك "لا" الطلبية، سواء كان الطلب طلب نهيٍ أو طلب دعاء، كقوله تعالى: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ [لقمان: ١٣]؛ لا:

الناهية نهي طلب نهي، تشرك: فعل مضارع مجزوم — لا الناهية، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت أيها الإنسان.

وإذا كانت من أدنى إلى أعلى فهي تفيد الدعاء، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]؛ لا تؤاخذنا هذا ليس نهي، هذا دعاء، هذه كلها التي تأتي بعد فعل طلب بدون فاء سببية بينهما، ولم ولما ولا أو لام الطلب أو اللام الطلبية ولا الطلبية، كلها تجزم فعل مضارع واحد.

من باب الفائدة، قد يأتي الفعل المضارع بعد فعل الطلب ولا يُقصد به الجواب حتى نفهم الشرط ومن باب التأكيد، كقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ [التوبة: ١٠٣]؛ خذ أليس هذا فيه طلب؟ ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]؛ لماذا جاءت مرفوعة؟ لأن تطهرهم ليست جزاءً هذه صفة لصدقة، ما صفة هذه الصدقة؟ أنها تطهرهم، ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ [التوبة: ١٠٣]؛ فإن هذه الصدقة تطهرهم، ليس جزاءً لكن صفة هذه الصدقة أنها تطهرهم؛ لذلك هذه مرفوعة باتفاق القراء، وإن كان قبلها طلب "خذ" لكن ليس هذا الفعل يُراد به أو يُقصد به الجزاء والجواب؛ ولذلك امتنع جزمه انتبه لهذا.

أمّا الأدوات التي تجزم فعلين: فهي إحدى عشر أداة، وقال: "أداة"؛ لأنّ منها ما هو اسمٌ باتفاق، ومنها ما هو حرف باتفاق، ومنها ما هو مُختلفٌ فيه، طبعاً عندما قال: أداة أو أدوات هذا في الشرح ولكن ليس في المتن.

طيب، ما هي هذه التي تجزم فعلين؟

"إِنْ وَإِذَا مَا وَأَيُّ وَأَيْنَ وَأَيْنَ وَأَيَّ وَأَيْنَ وَمَتَى وَمَهْمَا وَمَنْ وَمَا وَحَيْثَمَا"؛ كقوله تعالى في "إن" ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [إبراهيم: ١٩]؛ إن: حرف شرطٍ حرفٌ باتفاق، إن هذا حرف

باتفاق، وإذ ما فيه خلافٌ، والأرجح أنه حرف، طبعًا المقصود به إذ وليس ما، ما هذه زائدة على إذ، ومهما اسمٌ على الأرجح وفيه خلاف، وما تبقى فكلها أسماء، إن حرف باتفاق، إذ مع إضافة ما، إذ هذه مختلف في حرفيتها والأرجح أنها حرف، ومهما مختلف في اسميتها والأرجح أنها اسم، وما تبقى من الأدوات كلها أسماء: أَيُّ وَأَيْنَ وَأَيْنِ وَأَيَّانَ وَمَتَى ومهما وَمَنْ وَمَا وحيثما.

﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾؛ إن: حرف شرطٍ مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب يجزم فعلين، الفعل الأول يُسمى فعل الشرط، والفعل الثاني يُسمى جواب الشرط، يشأ: فعل الشرط مجزوم بالسكون، يذهبكم: جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والكاف في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]؛ تعالوا نأخذ أمثلة المؤلف على ترتيب، أو نأخذ الأمثلة على الترتيب، إن ذكرناها، أيُّ "أيهم يأتك أكرمهم" هذه "أي" اسم، أيهم يأتك أكرمهم، أيهم: مبتدأ، يأتك: فعل الشرط مجزوم، أكرمهم: جواب الشرط مجزوم، طبعًا أيهم: مضاف ومضاف إليه وهو مبتدأ، والجملة فيما بعده كاملة فهي في محل رفع خبر.

قال تعالى: ﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠]؛ لاحظ هنا أيًّا ما تدعوا، — ما هذه زائدة تأتي للتوكيد تأكيد المعنى لا محل لها من الإعراب، أيًّا جاءت منصوبة، قبل قليل في المثال قلت: أيهم جاءت مرفوعة لأنها مبتدأ، هنا أيًّا ما، ما إعرابها؟ مفعول به منصوب مُقدم، إذًا هذه أيُّ على حسب موقعها في الجملة تُعرب، قد تُعرب مبتدأ، وقد تُعرب مفعول به منصوب مُقدم، وقد تُعرب به ظرف "أيِّ بلدٍ تسكن أسكن" أليس كذلك؟ فهذه ظرف، إذًا حسب موقعها في الجملة، لذلك لماذا جاءت ﴿أَيُّ مَا

تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى؟ أيًا هذه مفعول — تدعوا، تدعوا، أيًا فله الأسماء الحسنى، طيب على كل حال أي هذه تجزم فعلين.

لاحظ في **﴿أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾**؛ أيًا ما تدعوا، تدعوا هذه: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو فاعل، طيب أين جواب الشرط؟ جواب الشرط جاء بعد الفاء، لا يوجد فعل يوجد جملة اسمية، **﴿فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾**؛ بعد الفاء، فهذه الجملة الاسمية كلها في محل جزم جواب الشرط، ولا يوجد فعل حقيقةً نجزمه، سنتكلم عن هذا في المبحث الأخير إن شاء الله تعالى.

أيضًا "إذ ما" إذ ما هذه حرفٌ على الأرجح كما ذكرت لكم قبل قليل، في المثال: "وإنك إذ ما تأت ما أنت أمرٌ به تُلفٍ من إياه تأمر آتيًا"؛ وإنك إذ ما لاحظ هذا أداة الشرط، تأت: فعل الشرط مجزوم، تُلفٍ: جواب الشرط مجزوم.

أين: نأخذ مثال على أين، أين هذه للدلالة على ظرف المكان، اسم في محل نصب على الظرفية ظرف المكان، مثال "أين" قال تعالى: **﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾** [النساء: ٧٨]؛ تكونوا: فعل الشرط مجزوم، يدركم: جواب الشرط مجزوم، أين هذا اسمٌ مبنيٌّ على الظرفية، أو اسم في محل نصب على الظرفية المكانية، أي مكان تكونوا يدركم الموت، نلاحظ هنا وجود "ما" ليس دائمًا تأتي "ما" لكن يستحسن أن تأتي "ما" مع "أين" بينما في إذ ما، يجب أن تأتي ما بعد إذ، في إذ يجب أن تضع ما، لكن في أين يستحسن وضع "ما" وليس واجبًا، وكذلك في حيثما، حيثما يجب أن تضع "ما" إذاً في إذ ما، أو في إذ وفي حيث يجب أن تضيف بعدها "ما" الزائدة لتوكيد المعنى، فتصبح كأنك تقول: إذ ما، حيثما، بينما أينما أو أين في بعض الأحيان لا تأتي ما بعدها، تأتي أين لوحدها، لكن يستحسن وضع ما وليس واجبًا.

مثال "أنتي"، فأصبحت أنتي تأتھا تستجر بها، تجد حطبًا جزلاً؛ أنا عندي في الحاشية تأجج مباشرةً بعد جزلاً، ولكن عندي أنا واضع في الخط في الكتابة ونازًا تأججًا، وهذا هو الأصح، لكن لا أدري من أين أنا عدلت نسيت، على كل حال "فأصبحت أنتي تأتھا تستجر بها"، أنتي هذا اسم شرط يدل على الزمان، هذا ظرف في محل نصب على الظرفية الزمانية، تأتھا: فعل الشرط منصوب، تستتر: جواب الشرط منصوب.

بعد أنتي وأين.. أيان، قال الشاعر:

إذا النعجة العجفاء كانت بقطرة *** فأيان ما تعدل به الريح تنزل

أيان: هذا أيضًا يدل على المكان، مبنئ على النصب الظرفية المكانية، ما زائدة هذه، تعدل: فعل الشرط مجزوم، تنزل: فعل الشرط مجزوم، والكسر هذا للقافية الشعرية.

كذلك "متي" كقول الحجاج عندنا دخل على بغداد أو على الكوفة وصاروا يضحكون بسبب قصر قامته، فقال:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا = متي أضع العمامة تعرفون

متي: على الظرفية الزمانية، أضع: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، تعرفون: جواب الشرط مجزوم.

كذلك "مهما" في قول الشاعر:

أغرّك مني أن حبك قاتلي ** وأنك مهما تأمري القلب يفعل

هذا شعر، المؤلف هنا جاء بشواهد شعرية عند العرب، لذلك أتى بهذه الشواهد الغير مستحبة حقيقةً في هذه الأشياء، وفي بعض شروح العلماء حقيقةً عندي كتاب آخر، أعرض

عن هذه الأمثلة صراحةً وهو أجود من حيث الأمثلة. وإنما المؤلف حملة على ذلك للاستشهاد بما هو شاهد حقيقةً عند العرب، على كل حال:

أغرِكْ مني أن حبك قاتلي ** وأُنكِ مهما تأمري القلب يفعل

تأمري... يفعل، فعل الشرط وجواب الشرط، مهما: اسم شرط جازم ويجزم فعلين، بقي عندنا: مَنْ، وما.

من: للعاقل، وما: لغير العاقل، قال تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾؛ من: يجزم فعلين وهو للعاقل، يعمل: فعل الشرط مجزوم، يجز: جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة، الألف يجزى.. أصله.

وكذلك ما: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]؛ ما يجزم فعلين وهو لغير العاقل، أي ما تفعلوه، ما تفعلوا أي: أي شيء تفعلوه من خير يعلمه الله، تفعلوا: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة والواو فاعل، يعلمه: جواب الشرط مجزوم، والفاعل: ضمير جاء متأخرًا عن الضمير عن المفعول به، لأن هذه الهاء هذه مفعول به مقدم، والله: لفظ الجلالة في محل رفع فاعل قد أخر.

بقي عندنا "حيثما" قال الشاعر:

حيثما تستقم يقدر لك الله *** نجاحًا في غابر الأزمان

حيثما تستقم، تستقم: فعل الشرط مجزوم، يقدر: جواب الشرط مجزوم، هذا المبحث الثالث، جوازم الفعل أو الجوازم التي تجزم الفعلين.

آخر مبحث: في بعض الأحيان لا أستطيع أن أضع جواب الشرط بحيث يكون جوابًا لفعل الشرط، لا أستطيع ذلك، يعني إن لم تصلح جملة جواب الشرط الواقعة جوابًا هذه أن

تقع بعد أداة الشرط، هنا يجب اقتراحها بالفاء، يجب اقتراحها اسمع هذا الكلام، يجب اقتراحها بالفاء، مثل: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَحِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧]؛ لا تستطيع أن تجعل "فهو على كل شيء قدير" هذه ليست جواباً على إن يمسسك، هل هذه جواب: لا؛ لذلك يجب أن تضع الفاء، فهو على كل شيء قدير، هذه هو على كل شيء قدير في محل جزم جواب الشرط.

متى أو ما هي الحالات التي لا تستطيع أو لا تكون الجملة الواقعة جواباً لأن تقع بعد أداة الشرط؟

واحد: إذا كانت جملة اسمية.

اثنين: إذا كانت فعلية فعلها طلبي.

ثلاثة: إذا كان جواب الشرط جامداً، أو إذا كان منفياً بـ لن، أو جاء قبله ما قبل الجملة جاء قبلها ما، أو مقرونة بـ قد، أو بأحرفٍ من أحرف التنفيس: السين، وسوف.

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَحِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾؛ هو على كل شيء قدير هذه جملة اسمية ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١]؛ اتبعوني يحببكم الله، هذه فعلها فعل طلبي أمر، وليست جواباً؛ لذلك جاء قبلها فاء، فلا تقل: اتبعوني هذه جواب الشرط لا؛ جيد؟ هي جواب الشرط طبعاً لكن هذه كلها جملة فعلية فعلها طلبي.

إذا كان جواب الشرط جامداً؛ كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَوْا أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا

وَوَلَدًا﴾ [الكهف: ٣٩] ﴿فَعَسَى﴾ [الكهف: ٤٠]، عسى: جامد، عسى ونعم وبئس

هذه جامدة، لا تُصرف لا إلى فعلٍ ماضٍ، ولا إلى مضارع ولا إلى مصدر جامد، فهذه يجب أن تُقترن بـ فاء، أو جاء قبل الجملة لن منفية بـ لن.

قال تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [آل

عمران: ١١٥]؛ لن يكفروه جاء قبلها ماذا؟ اقترنت بالفاء، وكذلك إذا كانت مقرونة بـ ما

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [الحشر: ٦]؛ [الحشر: ٦] لاحظ..

فما، هذه فاء الرابطة لجواب الشرط، وليس لها محل من الإعراب، إنما تأتي رابطة لجواب

الشرط، وكل الجملة التي بعدها تكون في محل جزم جواب الشرط، كذلك إذا جاءت مقرونة

بـ قد كما قال تعالى حكايةً عن إخوة يوسف ﴿قَالُوا إِنَّ يَسْرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ

قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧]؛ قد سرق أخٌ له من قبل: جملة جواب الشرط في محل جزم جواب

الشرط، والفاء هذه رابطة لجواب الشرط.

أو حرف من أحرف التنفيس: السين، أو سوف، ﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ

أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٤]؛ فسوف... سوف نُؤتيه أجرًا

عظيمًا، جملة جواب الشرط هذه مجزومة كجملة، ولا يوجد فعلٌ حقيقةً مجزوم.

فائدة: إذا كان جواب الشرط جملة اسمية فقط هنا تستطيع أن تقرنها بـ (إذا) بدل

الفاء، يعني متى تستبدل الفاء بـ إذا؟ فقط إذا كان جواب الشرط جملةً اسمية، كقوله تعالى:

﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦]؛ إذا هم يقنطون

هذه في محل جزم جواب الشرط ولا يوجد فعلٌ مجزوم، يعني متى نقدر الجملة ونربطها بفاء

جملة جواب الشرط، ونربطها بـ فاء أو إذ في الجملة الاسمية في حال كانت جملة اسمية هذا

جواب الشرط، أو فعلية فعلها طلي طلب سواءً طلب أمر أو طلب نهي، أو جامد عسى،

أو منفية بـ لن أو ما، أو مقرونة بـ قد أو بحرف تنفيسٍ: سوف أو السين، فإنك تقرؤها بالفاء ولا يوجد فعلٌ لجواب الشرط مجزوم، هي الجملة في محل جزم جواب الشرط كلها كجملة، ومتى تضع إذا؟؟ في الجملة الاسمية خاصة، واضح.

نتوقف عند هذا القدر، وبهذا نكون قد انتهينا من جواز الفعل المضارع وسبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.